

شعب الإيمان

الثالث والأربعون من شعب الإيمان وهو باب في الحث على ترك الغل والحسد - قال :
والحسد الاغتمام بالنعمة يراها لأخيه المسلم والتمني لزوالها عنه ثم قد يتمنى مع هذا أن
تكون تلك النعمة له دونه والغل إضرار السوء وإرادة الشر به من غير أن يكون مظلوما من
جهته وقد أمر \square D ف نبيه A أن يعوذ به من شر الحاسد قال { ومن شر حاسد إذا حسد } ودم
اليهود على حسدهم النبي A والمسلمين فقال : { أم يحسدون الناس على ما آتاهم \square من فضله
{ فالحسد مذموم والحاسد غير الغابط لأن الحاسد من لا يحب الخير لغيره ويتمنى زواله عنه
والغابط من يتمنى أن يكون له من الخير مثل ما لغيره والحاسد يعتبر إحسان \square تعالى إلى
أخيه المسلم إساءة إليه وهذا جهل منه لأن الإحسان الواقع بمكان أخيه لا يضره شيئا فإن ما
عند \square واسع وقد يكون الحاسد متسخطا لقضاء \square وذلك يدنيه من الكفر لولا أنه ما دل فيقول
إنما أكره الغم الذي بي فيما آتاه \square لا القضاء نفسه والذي روي عن النبي A أنه قال : لا
حسد إلا في اثنتين رجل آتاه \square علما فهو يعلمه الناس ورجل آتاه \square مالا فهو ينفق منه
آناء الليل والنهار يحتمل أن يكون المراد به الغيط فسماه حسدا لأنه يعرب منه وإن لم يكن
به